(النياشين إلى النساء)

الدولة العلية تعطى إلى النساء نيشان الشفقة

دولة روسيا: تعطى إلى النساء نيشان القديسة كاترينا

دولة المانيا: تعطى إلى النساء نيشان لويزه

دولة انكلترا: تعطى إلى النساء نيشان تاج الهند

دولة فرنسا: تعطى إلى النساء نيشان لجيون دونير

دولة النمسا: تعطى إلى النساء نيشان الصليب المرصع بالنجوم

دولة اسبانيا: تعطى إلى النساء نيشان مارى لويزة

دولة البرتقال: تعطى إلى النساء نيشان القديسة اليزا بيتت

دولة بفاريا: تعطى إلى النساء نيشان القديسة اليزابته لويزا

دولة ساكس: تعطى إلى النساء نيشان سيدونى

(تنبيه)

لدينا بعض رسائل تأخرت للعدد القادم لتأخير ورودها منها رسالة لحضرة الآنسة فريدة دبانة بمصر وأخرى لحضرة البارعة الآنسة مريم خالد فى دير القمر.

فى الأخلاق والعوايد

نساء النصيرية

تنقسم النصيرية الى ثلاثة أقسام وهى: المشايخ والمقدمون والفلاحون فالأول علماء الدين ويلبسون على رءوسهم عمامة بيضاء.

والثانى أصحاب الأرض والسيادة وملابسهم طربوش بزر (شرابة) حرير طويل ثقله لا أقل من ربع أقة ويتعممون بجملة عصائب (مناديل) ويلبسون سروالا أبيض وزنارا عريضا ثقيلا من الحرير الطرابلسى ومناطقهم لا تخلو من السلاح.

والثالث الفلاحون ويمتازون بالفقر والذل والرثاء

وأما النساء فلبسهن واحدا وسنأتى على بيانه فى الباب الملابس والأزياء، وعندما تلد المرأة منهم فإن كان المولود ابنة أغمى عليها لعلمها بما سينالها من زوجها من الإهانة والاحتقار بسبب ولادتها ابنة أو ربما ضربها فماتت تحت الضرب شهيدة الظلم.

وهذه الطفلة تطرح فى جانب البيت على طبق من قش وفوقها وتحتها بعض خرق بالية ويتركونها بدون ملابس ولا يهتمون لا برضائها ولا بنضافتها، فيملؤها القمل والذباب والقرع والجرب فإن تغلبت على كل هذه المصائب وأصبحت قادرة على حمل الجرة والحطب ورعى المواشى وجمع العشب باتت ملازمة لجميع ما يعهد إليها من هذه الأعمال بدون أن تشكو تعبا أو بردا أو حرا أو سبا أو شتما أو ضربا.

وريثما تصبح بسن الرشد يأتى الخاطب ويخطبها بثمن يتفق عليه مع أبيها وهذا الثمن من ٥٠٠ الى ٥٠٠٠ غرش، وقد يكون أقل وأكثر بحسب أهمية الحسب والنسب لا بحسب الخلق والأخلاق أو العلم والآداب.

إذا كان الأب من الفلاحين فالثمن الذى يقبضه من عريس ابنته يدفع عشرة إلى الشيخ أو المقدم المولودة ابنته بأملاكه.

والزواج عندهم كعوائد مجاوريهم من فلاحى سوريا أن كان من جهة الولائم وإحراق البارود أو الرقص والغناء على قرع الطبول ونغمات المزمار

وإذا كان مرور العريس فى بعض القرى يأتون بها راكبة على فرس أو حمار ويقفون بها فى كل قرية أو مزرعة (عزبة) أمام باب بيت الشيخ أو المقدم، ويأخذون بالرقص والغناء فيأتى كبير البيت ويضع بيد العروس عشرة أو عشرين غغرشا فيضج الجمع بالشكر والامتنان. وهكذا يسيرون بالعروس من قرية إلى قرية أو من بيت إلى بيت متى يصلوا الى بيت العريس وكل ما يجمعونه من الدراهم فهو إلى العريس.

وبوصول العروس يصعد العريس على سطح البيت وبيده قضيب طويل وقبل أن تضع العروس رجلها على عتبة الباب يكون العريس قد تطاول من السطح حتى يستحكم عروسه، فيضربها على رأسها أو على ظهرها مرة أو أكثر بالقضيب الذى بيده ترهيبا وتخويفا لها حتى تستعد لما تصادفه من الإهانة قبل الإحسان.

وعندما تصبح الابنة زوجة ترجع للأعمال التى كانت مسئولة عنها فى بيت أبيها وليس لها أدنى اعتبار عند زوجها ولا من أولادها، فلا تسمع إلا الإهانة وعلى أقل سبب يكون نصيبها الضرب المولم ولا من مجير ولا من نصير لها لكونها خرجت من ملك والدها وصارت بملك زوجها وأولادها، ولكن إذا ماتت تحت الضرب تؤخذ ديتها من زوجها أو أولادها وتعطى الى أبيها أو أخوتها، وأن سلمت من القتل تقضى زمن حياتها بالذل والإهانة حتى تموت موتا طبيعيا، ومع ذلك فلا حق لها فى ميراث لا من أبيها أو أخيها ولا من ابنها أو زوجها.

وإن ترملت ليس لها من يعيلها إلا كدها وشغلها، وإن تزوجت ثانية تباع بأبخس الأثمان ويقبض ثمنها أبوها أو أخوها.

ولا يحق للمرأة أن تعرف أسرار دينها ولا أن تقوم بفروضه حتى أنها لا تعرف كيف جاءت ولا إلى أين تذهب وهذه حالة أم الشيخ والمقدم والفلاح حيث لا فرق عندهم فى رتبة المرأة. ويزعمون بأن الزوجة متى عرفت شيئا من أسرار دينها حرمت على

زوجها وصارت له أختا لاعتقادهم بأن المرأة من نسل إبليس فكما هو عدو الله هى عدوة الله أيضا.

وأما المشايخ (أمناء الدين) فهم كأطباء أواسط أفريقيا العليا (وسنأتى على ذكرهم بالاعداد القادمة من الفتاة) لأنهم يدعون معرفة الطب ومنع سريان الأمراض الوبائية من بلد إلى بلد وأدويتهم حرزا يعلقه المريض فى عنقه أو يضعه على رأسه أو فى المكان الذى يتشاءم به منه وهذه أعمال وهم لا أقل عذرا من العامة وأكثرهم يعيشون من هذه الشعبية. ثم لهم دخل من مال الأوقاف والذروة والذكوة وغير ذلك ولغتهم هى العربية لكنها مستهجنة جدا لتكسيرها حيث يسمون الشيخ شافى والبيت بات الخ.

وأما ما كان من عوائدهم فى الجناز ولا حزن فسنذكره فى بابه الذى ابتدأنا به من هذا العدد.

((الداهوميون)

هم سود الألوان غلاظ الشفاه فطس الأنوف جعد الشعور، ومن كانت من نسائهم بهذه الصفات كانت آية الجمال (فى عرفهم) ولباسهم من أغرب الملابس إذ ترى على رؤوسهم الخوذ النمساوية والألمانية والإنكليزية وكلها فى حالة يرثى لها.

(نساء الملك)

وأما النساء المعينات لخدمة ملك داهومى، فهن منقطعات إلى العذبة وإن دعين بنساء الملك وقد قال الموسيوبيول أنهن يؤخذن من البلاد أو من السبايا ويلبسن صدره بدون كمام وثوبا قصيرا يضعن فوقه وزرة تطول وقت السلم وتقصر وقت الحرب وقبعة مزينة بجلد التمساح أو حيوان آخر ويقمن فى قصور الملك فى أبومى وعددهن ما يزيد عن ١٥٠٠ امرأة وهن فرقتان تحت رياسة قائدة واحدة اشتهرت ببسالتها وسطوتها

وعند حدوث الحرب تتقدم هؤلاء النساء للملك ولا يزحفن على العدو إلا بقيادة الملك نفسه وفى لسان الداهوميين اسم امرأة ينونيو واسم البنت ددي ينونيو واسم النساء ينونيوله واسم الزوجة والو.

وبالأعداد القادمة إن شاء الله سنأتى على ذكر نساء الأمازون وما كان لهن من الشهرة والسطوة اللتين فقن بهما أبطال الرجال.

عوائد اليابانيين

من عوائد أهل اليابان كثرة التبسم والانحناء لدى كل مخاطب لهم، ولو كان خطابه بالزجر والشتم وهى عادة الفوها من القديم لشدة ما كانوا فيه من الذل والانكسار.

فى الجنازة والمدافن والأحزان والحداد

ورد فى الدائرة الجنازة فى اللغة الميت وسريره ومن يشيعه وفى الاصطلاح المأتم أو الاحتفال الذى يقوم به أهل الميت وأقرباوه وأصحابه من حين موته إلى حين دفنه.

ومن المعلوم أن عادة تكريم الميت من الأمور القديمة فى تاريخ البشر والاحتفال بجنازته وجد طبعا فى الإنسان دليلا على إظهار قوة لا تغلب ولا يمكن الهرب منها وعلى كون الأجل المحتوم قد انتهى ويئس الانسان من ميته بحيث يكون ذلك نظير الوداع الأخير له والناس فى ذلك على قسمين:

فأهل الدين الذين يفعلون ذلك تنبيها لحاسيات الأحياء إلى ما سيصيرون إليه ويكون احتفالهم صورة واضحة للحزن والأسف والاعتبار،

وأما البرابرة فيظهر من التاريخ أنهم كانوا يفعلون ذلك على صورة عيد فيقيمون ألعابا مختلفة تظهر بها أحزانهم وبعضهم يرقصون ويلعبون كما يفعل فى أوقات الأفراح.

ومدة الجنازة وكيفيتها قد اختلف فيهما الشعوب القديمة والحديثة حيث كان المصريون القدماء يعظمون أمر الجنازة، وكانت مدتها للملوك أكثر من شهرين، فكانت تبطل بها العبادة وأعمال المحاكم ويواظب على الصوم والإمساك، وكانت جماهير الرجال والنساء يطوفون فى المدينة كل يوم يلطمون وينوحون ويولولون وكانت الأمة بتمامها تلبس الحداد ٧٠ يوما عند موت ملكها، وفى هذه المدة يرتلون ترنيمات فيها ذكر فضائله ثم يمزقون أثوابهم ويلبسون المسوح ويمتنعون عن أكل اللحم وخبز الحنطة وشرب الخمر وكافة الملزات.

وأما جنازة العامة فكانت لا تختلف عن جنازة الملوك الا بقصر المدة، وكانت النساء ذوات القربى من الميت يطلين رؤوسهن وأوجههن بالحمأة ويرمين التراب على أجسادهن ويخرجن خارج البيوت نصف عراة أى أنهن يخلعن ثيابهن إلا ما هو تحت الوسط ويطفن من الرجال فى الشوارع عراة باكيات نائحات ويمسكن بصياحهن السبع الطباق.

وبعد أن يحلقن شعر حواجبهن وينحن على الميت يحنطه المحنطون، وتأتى الكهنة لإتمام الفروض الدينية ويتعين بأمر كبار عشيرته اليوم الذى به يأخذون الجثة المحنطة إلى منزلها الأخير.

كان المصريون يعتقدون أنه لابد من أن أوزريس إله الخير المقيم وراء مغيب الشمس يدين الميت قبل دخوله إلى دار السعادة الأبدية، فإن وجد سيئاته أكثر من حسناته طرده وسلمه إلى من يرجع به إلى عالم الحيوان ليكون بواسطة التقميس من

حيوان الى حيوان كفارة عن الذنوب الذى ارتكبها ثم يرجع إلى درجة الإنسان.

ولهذا كانوا يعتبرون الموت قطع البحيرة الفاصلة بين الوجود والخلود، وكان خدمة الدين يقيمون لكل شئ سماوى رمزا فى الدنيا، ولذلك كانوا يسوقون الشعب من خرافة إلي خرافة ومن ذلك قبل أن يدفنوا جثة الميت المحنطة كانوا يحفرون مكانا كالبحيرة رمزا عن البحيرة الفاصلة بين الوجود والأبدية، فيجلس ٤٢ ديانا من خدمة الدين وقبل أن يمر القوم بجثة الميت إلى الجهة الأخرى كانوا يدينونه فإن أقام أحد الأهالى عليه الحجة بأنه تعدى على أحد أو ارتكب الآثام والذنوب لا يعبر البحيرة ولا يدفن فى المقابر بل يتركونه بلا دفن كمجرد، وكانوا يحسون ذلك عارا عظيما لا يبقى إلا أن تقوم أقاربه أو أولاده بالأعمال الحسنة لتكفير خطاياه، وكانت الملوك والوزراء والأعيان وغيرهم يخافون أن يقعوا فيها بعد الموت حيث كان كل مصرى يرتجف عند تأمله بهذه الدينونة.

ويطلب من الذى يقيم الحجة على الميت إثبات ما يدعيه وإلا يعاقب بالقصاص بل بالموت.

وإذا كانت حسنات الميت أكثر من سيئاته يضعون له لحية طويلة كلحية أوزريس دليلا على أنه نال الثواب الأخير ويأمرون أهله أن يعبرون به البحيرة المذكورة فى قارب كان مقدسا عندهم ويعرف بباريس.

وكان من جملة معبودات المصريين الثور والكلب والهر والبازى وغيرهم من الطيور والأسماك، ولذلك كان من مات فى بيته هر عليه أن يحلق حاجبيه وإن مات كلب يحلق شعر رأسه وجسده علامة للحزن وكانت الشريعة تقضى بموت من يقتل حيوانا من هذه الحيوانات وكانوا يضعون على رءوس الرماح تماثيل الحيوانات، وبها كانت تتميز فرق الجيوش وكانت مدافن ملوكهم الأهرام إلا ما ندر منهم.

وأما العبرانيون فكانت مدة الجنازة أو الحداد الخاص عندهم أسبوعا لكن إذا

كان الميت ملكا أو أميرا كانوا ينوحون عليه شهرا كاملا وفى هذا الشهر يصومون ويلطمون ويولولون ويساعدهم فى النوح الشبابات تهيجا للحزن.

وكانوا يمشون حفاة مكشوفى الرءوس ويتمرغون على الرماد ويلبسون المسوخ الخشنة المنسوجة من وبر الإبل أو شعر الماعز ثم يدرجون الجثة بعد تحنيطها فى الأكفان ويأخذونها إلى القبر.

وكان المجوس يخمدون نيرانهم علامة للحزن، ويقال أنهم كانوا يقضون خمسة أيام فى حالة الخلاعة والفساد.

وأما الثراقيون الذين كانوا أهل حروب ولا يبالون بالموت فيضحكون ويلعبون وقت الجنازة

البقية تأتى

باب تدبير المنزل

فى اللحوم والأسماك والخضار والأثمار وأنواع الأطعمة والحلويات والمربات والمرطبات والمشمومات وما كان منها نافعا للمعدة وموافقا للأمزجة أو مضرا بهما إلى غير ذلك من أنواع المأكول والمشروب والمشموم، وهو مقتطف من كتاب تدبير المنزل وغيره من كتب الصحة والطهات وما عرفناه بالتجربة ومن كل سيدة قيل فى ذوقها وحسن تدبيرها وإدارتها

إذا قالت حزام فصدقوها فإن القول ما قالت حزام

اللحوم

أعظم لحوم الحيوانات أولا لحم الغنم "الضان" فهو ذو نكهة لطيفة وسهل الهضم ويحسن أكله للأطفال وذوى الأمراض، ومرقة يوافق أصحاب المعدات الضيقة والتى بها التهاب أو احتقان فإنها تهضمه بدون عسر والمناسب للشواء منه ما كان من لحم الخروف الصغير، فهو مقو للمعدة وسهل الهضم ويوافق الناقهين من الأمراض والمصابين بالإسهال المزمن وهو أوفر جميع أنواع الطبخ لأنه يحفظ للحم نكهته ودسومته ويجعله لينا لذيذا وخصوصا إذا كانت ناره بطيئة بحيث لا يفوق درجة الغليان وأحسنه شرائح مستطيلة موضوعة على أسلاك نظيفة مجلوة ومدهونة قضبانها بدهن حتى لا يعلق عليها شئ من اللحم ولا يكره طعمه إلا من قيل به (ويكره الفم الماء من سقم).

ثانيا – لحم البقر فهو ذو نكهة ألطف منها فى الغنم وكله غذاء ودسم وأحسنه ما كان سمينا مدهنا وليس مجرد ألياف، والمناسب للشواء منه ما كان من لحم العجل الصغير فهو مقو للمعدة وسهل الهضم حكم الخروف الصغير أو أحسن كما يظن به الأفرنج وأكثرهم يعتمد عليه حيث وجدوه أكثر غذاء ودسما بخلاف المشارق الذين لا يفضلون عن الغنم لحما من لحوم الحيوانات إلا الذين اعتادوا على لحم الماعز والبقر والجاموس والجمل ويرون به لذة كمن اعتاد على لحم الخروف أو العجل.

ثالثا– إن لحم صغار الحيوانات المأكولة ليس بمغذ كلحم الحيوانات المشوية فى اعتدال السن الا أنه لذيذ الطعم طيب الرائحة ولا يسهل هضمه على كل المعدات لاحتوائه على المادة الهلامية كما قيل.

ولحم الغزال فهو يشبه لحم الغنم فى كافة صفاته الحسنة كالليونة وسهولة الانهضام، وهكذا الأرانب وطيور الصيد وأخصها الحجل والحمام وأنواع الدجاج والأوز والديوك الرومية والهندية وغيرها وبيض الدجاج، فهو أيضا من أنواع المغذيات وسهل الهضم وخصوصا اذا لم يكن تام النضج.

الأسماك

إن الأسماك ذوات القشور مفضلة على سواها بالنسبة لما أثبتته التجارب من نفعها للصحة وأنواع السمك يختلف طعمه باختلاف المكان، ولذلك نضرب صفحا عن تعداد أسمائه.

ولما كان الماء أعظم جزء فى السمك وجب على الإنسان أن يأكل من السمك أكثر من المقدار الذى يأكل من اللحم وأحسن الأسماك وأطيبها ما كان صيد يومه أو ساعته وسنعود إلى منافع الأسماك عند ذكرنا أنواع الطعام

الخضار

قبل طبخ الخضار يلزم غسله فى الماء ومنهم من يضع على الماء قليلا من ملح الطعام أو الخل لقتل الجراثيم الموجودة فيه. أما ما كان منها قصير العمر كالسبانخ والملوخية وما شابهما فيغمر قليلا فى ماء يغلى.

خواص بعض الخضارات

البطاطس (بطاطا) يحتوى على ألياف خشبية ومواد نشوية وأملاح وفسفور وأحسنه للأكل ما كان ناضجا وقد يأكله ألوف من البشر ويستغنون به عن كثير من الأطعمة خصوصا فى أوربا وأعظمهم الإنكليز، وأما ما كان غير بالغ منه أو متعفنا فيضر ضررا عظيما لأنه تتولد فيه زيتية سامة تعد الجسم لأمراض كثيرة (البقية تأتى)

فى الخطبة والصداق والأعراس وازردة والجلوات والمراقص

زفاف البرنسس مارى دى تيك

من أم سراى بوكنهام فى صباح يوم الخميس الواقع فى ٦ تموز"يوليو" سنة

١٨٩٣ راها بهجة للناظرين لاسيما عندما احتشد فيها العدد العديد من الملوك والأمراء والوزراء والأعيان احتفالا بزفاف البرنس جورج دوق دى يورك حفيد جلالة ملكة إنجلترا وإمبراطورة الهند ووحيد البرنس أوف ويلس ولى عهد إنكترا.

وهذه السراى المملوكية بناها جون شفيلد دوق بوكنهام سنة ١٧٠٣ على الجانب الغربى من حديقة سنت جمس وبعد قليل من بناتها اشتراها منه الملك جورج الثالث وفى سنة ١٧٦١ تبؤها الملك جورج الرابع بعد أن غير فى بنائها إلى الحالة التى هى عليها الآن.

وفى سنة ١٨٣٧ جملتها الملكة فيكتوريا القصر الملوكى وأبقت الاستقبالات الرسمية فى قصر سنت جمس لاستقبال الرجال وقصر بوكنهام لاستقبال النساء، ومن ذلك اليوم أخذت النساء اللواتى يحضرن يوم الاستقبال أن يأتين القصر وهن متجملات بأفخر الملابس ومتزينات بأبهى الحلل وأعظم الجواهر وأبيح للجراند أن تأتى بذكر الغادات اللاتى تشرفن بمقابلة جلالتها ومن ذكرتها الجرائد كان لها الشرف الباذج وعدت فى سلك السيدات العظام والجريدة المختصة لهذه التشريفات لها المقام الرفيع عند من يقدر الجرائد قدرها كيف لا وجلالة الملكة من اللواتى يكتبن بالجرائد.

وهذا القصر "بوكنهام" طول واجهته الشرقية المتجهة إلى جنوب قصر سنت جمس ١١٠ متاروبه دهليز يحتوى على عدة أعمدة من الرخام وينتهى إلى رحبة فسيحة بها قاعات الأشغال وقاعة التمثيل المزينة بصور وتماثيل العائلة الملوكية ورجال لدولة ثم قاعة الكتبخانة المطلة على الحديقة وعلى شمال الدهليز سلم من الرخام العجيب الصناعة سقفه منقوش من صنع الرسام الشهير ناونسند تمثل الصبح والنهار والمساء والليل.

وفى وسط الجانب الشرقى من الطبقة العليا فى هذه السراى القاعة الخضرا

الشهيرة فى قاعة العرش الملوكى وطولها ١٢٠ مغطاة جدرانها بالحرير ومزركشة بالنقوش الذهبية وبجهة السقف منها أفريز من الرخام به صور تمثل حرب الوردتين من صنع بيلى ثم القاعة الكبيرة التى هى قاعة الرقص فى الجهة الجنوبية منها طولها ٣٤ مترا وعرضها ١٨ مترا ثم قاعة الرسومات وطولها ٥٥ مترا وبها التصاوير العظيمة.

وخلف هذه السراى بستان يحتوى على كشك مزين بالنقوش والتصاوير البديعة وإلى جنوب السراى الإصطبلات الملوكية وبها من الصافات المطهمة ما يفوق الغبراء وداحس.

وعند الساعة الواحدة بعد ظهر يوم ٦ تمرز (لوليو) خرج منها موكب العرس منقسما إلى أربعة: مواكب الأول موكب أعضاء العائلة المالكة ودوى القربى للعروسين ونخب المدعويين، الثانى موكب الدوقات والأمراء والوزراء يتقدمهم العريس ووالده سمو البرنس أوف ويلس ولى عهد إنكلترا وعمه الدوق ادينبرج، الثالث موكب العروس ووالدها الدوق أوف تيك ومن يحيط بهما من ذوى القربى، الرابع موكب جلالة الملكة وكانت جالسة فى عربة مطبوقة ومذهبة وذات نوافز بلورية، وهى العربة المخصوصة للاحتفالات الرسمية مصنوعة صنعا عجيبا ومنقوشة نقشا بالغا نهاية الحسن وغاية الجمال وقد صرف فى عملها ٧٦٦٠ جنيها ما عدا قيمه الذهب، وكانت جلالتها لابسة ثوبا أسود وأمام مركبتها الياوريه والحرس الخاص وفرقة من الهنود الخيالة وجميعهم لابسين فخر الملابس الذهبية وأجملها ويتبع عربة جلالتها عربات الدوقة أوف تيك" والدة العريس" وابنها الأصغر والغراندوق أوف هيس وكانت طاقات الذهور المصنوعة على أحسن نظام وترتيب محمولة بأيدى سايق العربات.

وكان فى كنيسة سانت جامس المعروفة بالبيعة الملكية كافة سفراء الدول فى ملابسهم الرسمية مع وزراء الدولة ومأموريها وبوصول العروسين الى الكنيسة فتح

احتفال الإكليل رئيس أساقفة كانتيريرى بترنيمه رنمها مع الجوق الموسيقى على آلالات المطربة وهى المعروفة بترنيمة "هندل مارش" وقد صدحت الموسيقى أيضا بنشيد "امبريال مارش" عند دخول جلالة الملكة وفى ترنيمة "لوهين جرين" عندما ما تقدم العروسان الى لمناولة الأسرار المقدسة.

وريثما انتصب العروسان على المذبح سألهما رئيس أساقفة كابنتر برى إذا كانا يريدان بعضهما بعضا -حسب العادة- فأجابه العريس نعم بصوت عال ثابت، وأجابته العروس نعم ولكن بصوت منخفض جدا وعليه لهجة الحياء شأن الجنس اللطيف.

وكانت العروس لابسة ثوب الإكليل من اللون الأبيض المشغول بالخيوط الفضية والمطرزات الذهبية وعلى دائرة زهر الليمون، وكان فى عنقها وعلى صدرها الهدايا التى أهداها لها العريس وهما قلادة ذى خمس حبال من اللؤلؤ الجميل الغالى الثمن ووردة مصنوعة من اللؤلؤ ومرصعة بأحجار الماس وفى وسطها جوهرة كبيرة الحجم بديعة الشكل خلاف المجوهرات التى أهديت لها من والديها وأما رأسها فقد كان مغطى بذات القناع الذى عقد إكليل زواج والدتها به.

وكانت شبينتها حضرة البرنسس فيكتوريا أوف ويلس "والدة العريس" واقفة عن يسارها ولابسة ثوبا أبيضا كثوب العروس إنما رأسها كان مكشوفا وليس به سوى وردة طبيعية على الشعر.

وكان مع شبينة العروس عدد من البرنسات والدوقات العظام، وجميعهن كانت أثوابهن كثوب العروس مزركشا ومخرما ومن اللون الأبيض يتقدمهن حضرات البرنسس فيكتوريا الكسندريا والبرنسس بيتريس والبرنسس هيلانه والبرنسس ايد نبرغ والبرنسس فيكتوريا والبرنسس شليسويغ هولستين والبرنس مارغريتا والبرنسس فيكتوريا باتريسيا والبرنسس كوتت والبرنسس يوجلين، وغيرهن من الأميرات اللواتى

كن يحطن بالعروس إحاطة الهالة بالقمر والمجوهرات التى كانت فى الأذان وعلي الرءوس والأعناق والصدور والزنود تسطع كأشعة جمالهن المخجل ببهايه البدور والمذرى بأنواره الشموس كيف لا ولاعطر بعد عروس.

أما الأوانى الثمينة التى كانت فى هذه البيعة الملوكية فحدث عنها ولا حرج منها صحفة الكاس لمناولة الأسرار المقدسة يبلغ قيمتها ٥٠ ألف ريال وهى من أثر شارل الأول ملك انكلترا.

وبعد الانتهاء من صلوة الإكليل وترنيمات الشكر ساروا بالعروسين إلى غرفة العرش ليقيدا عقد زواجها رسميا بحضور جلالة الملكة وأعضاء البلاط الملوكى ووزراء الملكة وقضاتها مع نخب المدعويين، وبعد ذلك عادت تلك المواكب بين أصوات التهليل والابتهاج من الشعب وإطلاق المدافع من القلاع إلى سراى بوكنهام حيث أعد بها المأدبة الخاصة للعروسين وجميع مدعوى البلاط الملوكى، وفى الختام تقدمت الهدايا للعروسين وقد بلغ عددها ستماية هدية.

وأما العريس فهو البرنس جورج فريدريك أرنست البرت دوق أوف يورك وكونت ديفرنس وبارون كيلانى المولود فى ٣ يونيو (حزيران) سنة ١٨٦٥ ، وكان اعتماده فى قلعة وينذور فى ٧ تمور (يوليو) بعد ٣٤ يوما من مولده وتلقن العلوم فى مدارس سان رينهام وماريبور وهوس. وهو الآن فى سن ٢٨ من العمر وقد عينته جلالة الملكة قومندنا للعمارة البحرية الملكية وياورا بحريا لشخص جلالتها وقبطانا امرقة حرس الدراغون الأولى البروسية ومن أعضاء ندوة مالبورو المتحدة.

والعروس هى البرنسس فيكتوريا مارى أوغسطينا لويزا أولغا بولين كلورينى انييس دى تيك ووحيدة دوق دى تيك المولودة فى قصر كنسكتون فى لندن عام ١٨٦٧ من والدتها الدوقة دى تيك كريمة ادولف دوق دى كامبريج، وهى الآن فى سن ٢٥ من

العمر ومن جملة ورثة عرش السلطنة الإنكليزية.

وقد روت بعض جرائد لندن بأن الحب مستحكما حلقاته بينها وبين الدوق دى يورك قبل خطبتها إلى المرحوم أخيه دوق كلارنس فقيد إنكترا، وقد تقدم لنا القول فى الجزء السادس من الفتاة بأن أهالى (ريتشمون) المكان الذى تقيم فيه العروس) ريثما بلغهم خطبتها إلى الدوق دى ديورك احتفلا احتفالا عظيما حول القصر، وقرعت الأجراس جميعها دلالة على الفرح والسرور.

وقد أجمعت جميع الجرائد على أن عموم الشعب الإنكليزى يحبها بالنظر لأنها أول مرة من عهد الملك جاك الثانى اقترن بها ولى عهد ملكة إنكلترا بأميرة إنكليزية، ومن ثم لعلها وآدابها وكمالها وما حوته من الصفات الحميدة، وما اشتهرت به من محبة الفقراء والأفعال الخيرية.

وقد نشرت جلالة الملكة فكتوريا المعظمة هذه الرسالة بعد انتهاء حفلة العرس قالت فيها:

لقد شعرت بالسرور والابتهاج اللذين شملا عموم شعبى فى الاحتفال بقران حفيدى فقد اشتركتم معى بالضراء والهناء، وإنى أؤكد ما تعلمونه من حبى لكم واشتراكى معكم فى حالتى السراء والضراء. انتهى.

وقد ورد للإسكندرية من الشركات التلغرافية فى ٥و٦و٧ البارى (يوليو) بما كان من الزينة العظيمة فى لندن واحتفال الشعب الإنكليزى بهذا الزفاف المجيد، وفى صباح يوم العرس زينت البارحة الإنكليزية امفيون الراسية فى مينا الأسكندرية، وعند الظهر أطلقت مدافعها وهكذا أطلقت المدافع من قلعة مصر وطابية كوم الدمة إيذانا وإجلالا وبالعدد الآتى إن شاء الله سنزينه بصورة هذه العروس الجميلة.

فى باب التفاؤل والتشاؤم

نفتتح هذا الباب على سبيل الفكاهات وللقراء الخيرة بوضعه موضع الحقائق أو الحاقه فى مجموع الخرافات، ولم نقصد به تنديدا ولا تبكيتا بل إيجابا لطلب بعض القراء الكرام حيث لا يزال فى الشرق والغرب من يتفائون خيرا ويتشائمون شرا من الرجال والنساء.

الأعراس

تتفاءل العروس خيرا (عند قدماء اليونان) بوضعها خاتم العقد فى الاصبع الوسطى من يدها اليسرى اعتقادا بوجود اتصالية بين تلك الأصبع والقلب.

متى وصل العروسان الى البيت (عند قدماء اليونان) يضع الكاهن على رأسيهما كربالا من الثمر للتفاؤل بإكثار أثمارها.

يحملون خادمة العروس (عند قدماء اليونان) غربالا، ويعلقون فوق حجرة منامة العروس هاونا.

العروسان (عند قدماء اليونان) يأكلان ثمارا حلوة أمام الجميع تفاؤلا بحلاوة الحياة وعند غيرهم يوزعان ما بقى من هذه الأثمار على العاذبات والعذبان للعدوة.

عند قدماء الرومان يتناول العروسان قربانا من حبوب مشوبة ثم يغمسان العيش "الخبز" الملح تفاؤلا بالعيشة الهنيئة.

العروس (عند قدماء الرومان) تشد وسطها بحزام معقود على الخصر وعلى العريس أن يحل هذه العقدة قبل خروج العروس من بيت أبيها.

العروس (عند قدماء المصريين) إذا مات فى البيت هرة تحلق شعر حاجبيها

وإذا مات كلب تحلق شعر رأسها.

العروس (عند بعض السوريين) عند وصولها الى بيت عريسها تلصق فوق عتبة الباب خميرة من العجين وعند بعض اللبانيين تضرب فى الأرض رمانة.

العروس (عند قدماء الرومان) تربط جوانب الباب بحبل من صوف مغموس بشحم مذوب.

العروس (عند بعض المشارق) بوصولها إلى بيت عريسها لا تدوس برجلها عتبة الباب بل ترفع بأيدى النساء إلى ما فوق عتبة الدار.

العروس (عند قدماء الرومان) بوصولها إلى بيت عريسها يقدمون لها النار والماء، وعند الصينيين والهنود يضع العريس بحجرها طفلا (لتلد له مثله) وعند البعض يضعون في حجرها مفاتيح البيت.

العروس بوصولها إلى بيت العريس يوقدون لها المصـ'بيح بالزوج لا بالفرد ويتركون الشموع حتى تذوب أو تنطفئ لذاتها.

بوصول العروس (عند بعض اللبنانيين) إذا كانت راكبة على فرس يأتى العريس ويحل حزام الفرس.

عند مرور العريس الصينى يرشقه الناس بحبوب القمح والشعير وعند غيرهم ينثرونه بالورد ويرشقونه بماء الزهر ويوقدون له البخور.

العروسان عند الإفرنج بوصولهما إلى البلدة يتقدم لهما الخبز والملح، فيأكلان منهما.

العروسان فى الهند بوصولهما يزبح لهما شيخ البلد ديكا ولا يأكله أحد.

عند وصول العروس الهندية يهرب العريس.

عند وليمة العرس الصينى يختبي العريس، ولا يظهر إلا بعد أن لا يبقى فى البيت أحد من المعازيم.

عند بعض الإنكليز يضربون العريس بعد الإكليل بالأحذية على ظهره إذا سقط عن رأس العروس زهرة من شكولها فلا تسترجعها إلى رأسها.

إذا ضحكت العروس تحت الجلاء تفاءل الناس بالرخاء.

عروس لا تدخل على عروس ولا حائضة على ولاده

عريس لا يقف بإكليل عريس قبل إتمام يوم الأربعين من عرسه.

إن عاد العريس من سفر يهدى إلى عروسه ولو حجر (مثل)

إذا تشردقت العروس فى ريقها عرفت عدوها من صديقها (مثل)

أم العريس تخيط أثواب العروسين وهما تحت الإكليل بإبرة خيطها غير معقود.

لا يقف للعريس شبينا من كان أرملا.

إذا التقى بموكب العريس مأتم جنازة يتشاءمون

موكب العريس لا يرجع من الطريق الذى سار عليها

عند البعض فى نهاية الإكليل يتقدم الشبين، ويرفع العريس ثلاث مرات متوالية عن الأرض.

إكليل العرس يوضع فوق سرير العروس حتى تمسه يد

إذا وقع فى ثوب العروس حرق وكان الحرق مستديرا كان علامة للخير إذا كان فى البلد أمير عليه أن يخلع جبة على العريس **(البقية تأتى)**